

المجلس العلمي التاسع عشر بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم يا شيخ. مسألة او ثلاثة طلقات في آآ مجلس واحد. آآ هناك كما عرفنا ان الجمهور يقول ان يقع رأي شيخ الاسلام انه لا يقوى كذلك بعض السلف آآ - 00:00:00

ما هو الراجح؟ وهل يعتبر هناك مثلا اذا انتشر الرأي في منطقة آآ يعني هل نأتي ونقول الصحيح كذا وكذا في هذه المسائل. بارك الله فيكم. الحمد لله. سؤالك من شقيقين. سؤالك من شقيقين. احدهما - 00:00:27

هما علم والآخر فقه العلم. سؤالك من شقيقين احدهما علم. والثاني فقه العلم وكلامي في الثاني احب الى من كلامي في الاول ولكن لا يأس ان نأتي بالاول ثم بالثاني. يقول الله عز وجل وما - 00:00:47

فيه من شيء فحكمه الى الجمهور؟ لا الى ابن تيمية؟ لا فحكمه الى من؟ الى الله ويقول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى من؟ الى من؟ الى الله والرسول. لماذا؟ ان كنتم تؤمنون - 00:01:07

بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويل. فلما نظرنا الى الاadle الدالة على حكم مسألة الطلاق بلفظ الطلاق كقوله انت طلاق ثلاثا. او يقول انت طلاق ثم طلاق او يقول - 00:01:27

الطلاق طلاق او انت طلاق و طلاق و طلاق. المهم انه يجمع الطلاقات الثلاث بلفظ واحد او في مجلس واحد. هذه الطلاقات الثلاث ما حكم النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:01:47

يبين لنا ذلك ابن عباس رضي الله عنهم. في صحيح الامام مسلم قال كانت طلاق الثلاث. على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. طلاق الثلاث واحدة. فلما ولـي - 00:02:07

عمر وتتابع الناس في الطلاق يعني اكثر وقوعه؟ قال عمر اني ارى لو امضيناها عليهم قال فامضاه. اذا عندنا حكم اصلي وحكم تعزيزـي حكم اصلي وحكم تعزيزـي. اعيدها مرة اخرى عندنا حكم اصلي - 00:02:27

وحكم تعزيزـي. اما الحكم الاصلي فهو الذي جرى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرـا من خلافة عمر وهي ان الثلاث واحدة. فاذا قال الرجل لزوجته انت طلاق ثلاثا فهي اعتبار واحدة. واذا قال انت طلاق طلاق - 00:02:47

طلاق فهي واحدة واذا قال انت طلاق و طلاق او ثم طلاق سواء بالواو او بثم فانها في اصح قولـي اهل العلم انها واحدة فطلاقـ الثلاث واحدة في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. لكن ان رأى ولـي - 00:03:07

امر اجازةـ الثلاث لكتـرة وقـوعـ الطلاقـ من بـابـ العـقوـبةـ التـعزـيزـيـةـ فـلهـ ذـلـكـ. ولـذـلـكـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لمـ يـوـقـعـ الثـلـاثـ عـلـيـهـ لـانـهـ هـيـ حـكـمـ الشـرـعـ. ولـذـلـكـ قـالـ اـنـيـ اـرـىـ النـاسـ قـدـ اـكـثـرـوـاـ مـنـهـ. فـلـوـ اـمـضـيـنـاـ فـلـوـ كـانـ - 00:03:27

يعلمـ انـ اـمـضـاءـ هـوـ حـكـمـ الشـرـعـ. فـلـمـ يـسـتـشـيرـ فـيـ النـاسـ؟ـ لـاـ دـاعـيـ لـاـسـتـشـارـةـ النـاسـ لـاـنـهـ مـعـرـوفـ مـنـ دـيـنـهـ وـمـنـ حـزـمـهـ اـنـ يـمـضـيـ عـلـىـ النـاسـ حـكـمـ الشـرـعـ رـضـواـ اـمـ اـبـواـ. لـكـنـ هـاـ يـعـلـمـ اـنـ اـلـامـضـاءـ بـقـولـهـ اـنـ النـاسـ قـدـ - 00:03:47

استـعـجـلـوـاـ فـيـ اـمـرـ كـانـ لـهـ فـيـ اـنـاـةـ. فـلـوـ اـمـضـيـنـاـ عـلـيـهـ فـهـمـتـ هـذـاـ؟ـ فـاـذـاـ القـوـلـ الصـحـيـحـ عـنـيـ فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ هـوـ اـنـ طـلاقـ الثـلـاثـ واحدـةـ بـالـاصـالـةـ اـلـاـ اـذـاـ رـأـىـ الـحاـكـمـ تعـزـيزـيـهـ فـلـهـ ذـلـكـ اـذـاـ كـانـ التـعزـيزـ - 00:04:07

من بـابـ الزـجـرـ. وـبـهـذـاـ القـوـلـ تـتـآلـفـ الـاقـوالـ كلـهاـ. فـحـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ يـدـلـ عـلـىـ الـحـكـمـ اـصـالـتـهـ وـفـعـلـ اـبـنـ وـفـعـلـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاـتـفـاقـ الصـحـابـةـ عـلـىـ فـعـلـهـ هـاـ يـدـلـ عـلـىـ هـاـ يـدـلـ عـلـىـ جـواـزـ - 00:04:27

لـتـعـزـيزـ فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـلـوـ جـاءـكـ رـجـلـ مـعـرـوفـ بـكـثـرـةـ الطـلاقـ وـارـدـتـ اـنـ تـزـجـرـهـ فـاـوـقـعـتـ الثـلـاثـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ اـوـقـعـهـ ثـلـاثـاـ كـذـلـكـ اـذـاـ جـاءـكـ

رجل اوقع الثالثة وليس من عادته المعروفة انه يطلق وندم فحييند تقول طلاق الثالث - 00:04:47

واحدة فاحيانا تقتضي المصلحة ان نحكم بالحكم الاصلبي واحيانا تقتضي المصلحة ان بالحكم التعزير فالحاكم مخير بين هذا وهذا على حسب ما يقتضيه اعلى المصلحتين وعلى حسب ما يقتضيه دفع اعلى الفساديين والله اعلم. هم؟ ايه. واما النقطة الثانية وهي اتنا - 00:05:07

اذا جئنا في بلد قد اشتهر القول فيه بایقاع. الطلاق. هذه مسألة انا اريد ان اقدم لها بمقدمة خفيفة وهي مسألة يسمىها العلماء بفقهه العلم. خلاصتها ليس كل شيء يعلم فلا بد ان يقال. ومن الحكمة السكوت عن بعض الحق اذا كان في اخراجه مفسدة - 00:05:37

للان العلم الذي في صدري باطل لا. انا ما تعلمته حق ولكن ليس كل حق تكون الحكمة والمصلحة ان يقال في كل زمان ومكان فاحيانا تكون الحكمة في السكوت عن بعض الحق. واحيانا من السنة ترك السنة اذا كان لمصلحة التأليف واتفاق القلوب - 00:06:07

واتحاد الكلمة. اضرب لك امثلة كادلة. في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه. قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على

حمار فقال يا معاذ هل تدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق - 00:06:27

قل عبادي على الله هذا العلم الان. قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا لا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. انتهى العلم انتهى. جئنا الى فقهه العلم - 00:06:47

افلا ابشر الناس؟ قال لا. تبشيرهم فيتكلوا. كيف لا؟ هل ما علمتني خطأ؟ لا هو حق. هل ما علمتني لا يحتاجه الناس؟ الجواب لا. هم يحتاجونه. طيب لما اسكت عن هذا الحق - 00:07:07

لما لا ابلغ الحق؟ لما لا انطق بالحق؟ لان المصلحة في السكوت عن الحق. لان هذا الحق انما تدفع الناس الى ترك العمل فلا يزدادون بتعلمه الا مفسدة. فدعهم يعملوا. وذلك الاجر ثابت لهم - 00:07:27

الله سواء علموا به او لم يعلموا. علموا به او لم يعلموا. فإذا اول الحديث علم واخر فقهه العلم لان من الناس من اذا علم شيئا بادر بقوله على المنبر امام من هب ودب من غير مراعاة مصالح. ولا - 00:07:47

واذا سألته لم تقول هذا الكلام؟ قال اوليس حقا؟ اوليس يدل عليه الكتاب والسنة؟ فنقول يا مسلم لسنا نجادل في احقيته وانما نجادل في صلاحية اخراجه في هذا الزمان او المكان. فالذي لا يؤتى فقهه العلم سيكون فساده اكثر من صلاحته - 00:08:07

اضرب لك مثال اخر في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم. يا عائشة لو لا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة. لهدمت الكعبة هذا هو العلم - 00:08:27

هدمت ولبنيتها على قواعد ابراهيم. وجعلت لها بابا يدخل الناس منه وباب يخرجون منه هذه الصفة يحبها رسول الله؟ الجواب نعم، رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الا ما يحبه الله. فمحبته فرع عن محبة الله عز وجل - 00:08:47

لهذا لكن هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه السنة في بناء البيت؟ الجواب لا. لما؟ قال لو لا ان قومك حديث عهد بجاهلي ان الحديث في الاسلام اذا رأى معاول الهدم تهدم الكعبة فسيثور ويقول كيف كيف نؤمن - 00:09:07

اهله يهدمون كعبته. فمراعاة لخواطر حديثي الاسلام حتى لا يفتنا. اذا رأوا المؤوس تهدم الكعبة سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه ومات والكعبة على حالها. اذا قوله لهدمت الكعبة هذا علم. ولكن قوله - 00:09:27

لو لا ان قومك حديث عهد بجاهلية هذا فقهه العلم. فليس كل ما يعلم يقال ولكل مقام مقال المناافقون لما تركهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع انهم كفار في الباطن وجودهم في الصف الاسلامي خطير عظيم. لم تركهم؟ اتریدون ان - 00:09:47

الناس ان محمدما يقتل اصحابه؟ هذا هو فقهه العلم. فانا ارى انك اذا جئت في مجتمع قد جرت احكام فقهائه على ان طلاق الثالث ثلاثة. فلا ارى من الحكمة ولا من العقل ولا - 00:10:07

من الحصافة ان تتir على نفسك وعلى غيرك من طلابك ساكنا وان تمضي قوله وحكمك على ما مضى الاولى. هل تجزم بخطأ قوله؟ الجواب لا. قال به عمر. وقال به الائمة والجمهور. وقال به علماء - 00:10:27

احرص مني على الدين واعرف مني بادلة الكتاب والسنة. فلذلك انا احيلهم في هذه الفتية على ما جرى عرف علمائهم عليه. حتى لا

افتتح على نفسي كلاما ولا اجعل العلماء - 00:10:47

بلدي ها ينبعونني ويضربونني بصوتي كلامهم. ولا يؤلب علي الدولة والحكم. وحتى يفرغوني لتعليم الناس بما هم محتاجون اليه من امور العقيدة. فلا اجعل مخالفتي للعلماء في مسألة فقهية بمالع وحارم لي من تعليم الناس العقيدة - 00:11:07

فاسكت عن هذه الجزئية البسيطة واوافتهم فيها وهم علماء واحيلهم عليهم. واذا قالوا ما رأيك انت؟ فقل انا لا رأي فيها وانما انا اوافق الجمهور. فخذوا بما يقوله علماؤكم. نحن في الحج احيانا نسأل عن بعض المسائل فزدهم - 00:11:27

الى فتوى هيئة كبار العلماء. اللجنة الدائمة وليس بالضرورة ان يكون من ردهم اليها متفقا مع معهم في الفتيا. لكن من باب توحيد الكلمة وقلة الكلام وقلة الخصومة ونبذ اسباب الفرقه والنزاع. هذا ليس علما هذا فقه العلم. يعني - 00:11:47

رتبة اعلى من العلم. وهي الحكمة التي قال الله عز وجل فيها ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا اغلبنا عنده علم ولكنه يجهل فقه العلم. اصحابك الذين يكفرون الذين يكفرون الظاهر انت او كفروهم من يأتي الى صناديق الاقتراع. هؤلاء عندهم علم؟ نعم عندهم علم لكنهم يفقدون فقه العلم اذا ليس من الحكمة ان - 00:12:07

ينصب على الناس بالتكفير بهذه الصورة لا اجرى الناس على التكفير. فكثير من نسمعهم يتكلمون في العلم الان هم علماء ولكن ينقصهم ماذ؟ فقه العلم وهو فقه المصالح والمفاسد. فقه العلم - 00:12:37

ملخص في اربع قواعد الشريعة جاءت لتحقيق المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. اثنين اذا تعارض مصلحتان رؤيا بتفويت ادناهما. ثلاثة اذا تعارض مفسدتان رعي اشدهما بارتكاب اخفهما اربعة. اذا تعارض مصلحة - 00:12:57

ومفسدة ربح الاغلب منهما. فان تعارضت مصلحة ومفسدة وكانت المصلحة اعظم من المفسدة. فجلب المصالح مقدم على دفع المفاسد. واذا تعارضت مصلحة ومفسدة وكانت المفسدة اعظم من المصلحة فدرء فاسدة مقدم على جلب المصالح. فليس دفع المفاسد مقدما على جلب المصالح مطلقا. لا - 00:13:17

وانما فيما اذا كانت المفاسد ارجح من المصالح. واما اذا كانت المصالح ارجح من المفاسد فان جلب المصالح مقدم على دفع المفاسد. هذه القواعد الأربع هي فقه العلم. فالتعلم شيء واخراج العلم شيء - 00:13:47

ان تتعلمت لكن قبل ان تخرجه لابد ان يكون عندك فقه العلم وهو فقه المصالح والمفاسد. ولی في شرح قاعدة المصالح والمفاسد تجدونها مع الاخ هيثم تنبيه الاماجد الى شرح قاعدة المصالح والمفاسد - 00:14:07

ذكرت فيها شيئا كثيرا من ذلك. فلا يجوز للداعية ان ينزل الى واقع الناس. ليدعوه الى ما تعلمه من مشائخه ومن الكتب التيقرأها الا بعد ان يتمرس على فقه العلم. اذ قد يكون ما تعلمه هادما لا بانيا - 00:14:27

اذا لا مصلحا اذا فقد فقه العلم. فقه العلم. اذا عرفت لماذا قلت لك هذا ايها ان تقول لي او ليس الطلاق الثلاث واحدة؟ هو القول الحق؟ هو الذي دلت عليه الادلة؟ فاقول رويدك نحن لا نتكلم في العلم نحن نتكلم - 00:14:47

في فقه العلم هل من المصلحة ان اخالف الفتية السائدة في هذه البلد فاثير علي الرأي العام وانا عندي من العلم ما الناس يحتاجون اليه وهو العقيدة. اذا خالفت العلماء في هذه البلد فستكشف يدك فيحرم العوام منك. فانا اسكت عن هذه الجزئية الفقهية حتى ارسي العقيدة - 00:15:07

في قلوب الناس ولا يمنعني احد من الوصول اليهم والله اعلم - 00:15:27